

# برامج مسائل الشيخ عبدالمحسن الزامل الحلقة الحادية عشر

## #رمضان تزود

عبدالمحسن الزامل

في دنيانا تطير. يد الله عباده من ذا دعاه فلن يخيب تعلم امور عقيدة تسمو بذى عقل الليبب كي تستقيم حياتنا ديننا ولتسأله الشيخ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا - 00:00:00

محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. مرحبا بكم اخوانى واخواتي في هذا اللقاء الجديد في هذه الايام المباركة  
سائل الله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم فيه على الصيام والقيام وان يتقبل مني ومنكم اعمالنا - 00:00:50  
وكرمه لقاؤنا كالمعتاد تدارس ما تيسر من المسائل سائل الله سبحانه وتعالى ان يجعله علمًا نافعا وعملا صالحا لنا ولكم بمنه وكرمه.  
من المسائل التي اه نحتاج اليها وهي مسألة بينها العلم والله الحمد - 00:01:11

وهي مسألة قراءة القرآن في حديث ابن مسعود واجر قراءة القرآن آآ في قوله في حديث عبد الله بن مسعود من قرأ حرفا من القرآن  
فله به عشر حسناً. لا اقول الف لام ميم حرف لكن الف الف حرف ولا حرف - 00:01:40

وميم حرف. اما ما يتعلق فضل القرآن وقراءة القرآن هذا اه امره واضح وادلته متواترة انما القصد النظر في هذا الخبر. الخبر النظر  
النظر فيه من جهته من جهة ومن جهة معناه. اما من جهة ثبوته فقد وقع خلاف في هذا الخبر. يحتاج الى تحرير الكلام فيه والخبر -  
00:02:00

محمد ابن كعب عن عبد الله ابن مسعود واختلف في سماعه منهم منهم من اثبته ومنهم من نفاه وظاهر كلام كثير من اهل العلم ثبوتها  
هذا الخبر واتصال ثم منهم من رفعه منهم من وقفه. لكن اذا اقيل بوقفه فان مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع - 00:02:25  
وهذا الخبر يدل على فضل قراءة القرآن بها ان فضل قراءة القرآن بهذا الاجر وهو ان كل حرف بعشر حسناً واختلف في الحرف هل  
هو حرف الهجاء او المراد بالحرف الكلمة - 00:02:48

فاما قلت مثلا الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين هل الالف حرف واللام حرف والهاء حرف والميم حرف والدال حرف  
وعلى هذا يكون فيها هذه الكلمة خمسون يكون فيها خمسين يكون فيها خمسين حسنة او خمسون حسنة. يعني ان كل حرف فيه له  
عشر حسناً - 00:03:06

او ان فيها آآ عشر حسناً عشر حسناً وان الحرف المراد به الكلمة على قولين لاهل العلم. ظاهر كلام  
الحنابلة رحمة الله عليهم كما ذكر مفلح رحمة الله وانه - 00:03:35

القاضي وقال هو ظاهر قول اصحابنا ان المروءة المراد بالحروف هنا حرف التهجي. وعلى هذا كل حرف من ومن الكلمة وجزء من  
الكلمة يكون بعشر حسناً. وذهب شيخ الاسلام رحمة الله - 00:03:53

كذلك بعده ابن كثير رحمة الله وبعدة ابن الجزري حينما سأله ابن كثير رحمة الله فقالوا ان الحرف هنا الكلمة حرفنا الكلمة وقالوا ان  
الخبر يدل على ذلك. لانه قال في الخبر لا اقول الف حرف ولا حرف - 00:04:09

يعني نعم اقول اه نقول الف لام ميم الف حرف لام حرف وميم حرف وعلى قول من قال ان المراد بحرف التهجي يكون  
في هذه الحروف يكون فيها تسعون حسنة. لانها تسع احرف. الف لام ميم الف ثلاثة احرف واللام ثلاثة احرف والميم ثلاثة احرف -  
00:04:33

لكنه قال الف حرف ولا م حرف وميم حرف فمن هنا الحرف كلة كل حرف كلمة. كما يقولون انه الكلام ينقسم الى اسم و فعل و حرف الاسم الياسمين وفي سوء كانت الكلمة اسم او فعل - 00:05:02

وكذلك او حرفا ولهذا لما قال اه الخليل رحمة الله لبعض طلابه امرهم ان ينطقو بالزاي قالوا كيف تنتطقو به ؟ قالوا الزايد. قال نطقتم بالاسم اما هي مما قال جاء او زه قال نطقتم بالاسم فالمراد هنا حينما ينطق الانسان باسمها فهي كلمة. اما حينما - 00:05:22 بها حرف هجاء فهي حرف في الكلمة ولا يعلق الاجر بالحرف انما يعلق الاجر بالكلمة التي فيها هذه الحروف حينما يكون الحرف جزء اما حينما يكون الحرف اسمه فانه في فان فيه عشر حسنسات. وهذا واضح حتى في اللغة نزل القرآن على سبعة احرف حرف هذا الشيء وما اشبه - 00:05:51

كذلك آآ وهذا القول اظهر من جهة ان الخبر فسر بهذا. فسر بهذا قال الف حرف ولا م حرف وميم حرف والمسلم يقرأ القرآن ويرجو فضله سبحانه وتعالى فان كان الامر على ما ذكره من قاله - 00:06:15

العلم هو ان المراد حافظ التهجي فالحمد لله فهو خير عظيم. وان كان خلاف ذلك فكذلك له بكل الكلمة اه عشر حسنسات لكن روی عن احمد رحمة الله انه كان يختار بعض القراءات التي فيها جدح فاجلهما فازالهما لزيادة حرف - 00:06:36 على قول رحمة الله ان المراد بذلك الحرف حرف التهجي وهمما قولان في المسألة آآ كما تقدم والانسان اذا عمل عمل اه يرجو من ربي سبحانه وتعالى جزاه. فالله سبحانه وتعالى يقول عند ظن عبدي بي وفضلة سبحانه وتعالى - 00:06:56

سلام واسع ثم يتعلق بهذه المسألة ايضا مسألة اخرى وهي انه ينبغي ان يعلم ان الاجر متعلق بالقراءة. لا بمجرد النظر. ربما يقرأ بعض الناس بعينيه هذا يقع من كثير من يريد ختم القرآن ويجهد في ان يختتمه في وقت يسير فيتحقق بصره في - 00:07:16 القرآن فيمر عينيه على الوجهين والثلاثة في ظرف ثوان. وهذا وان كان على خير لكن ليس الوارد في الخبر ولا يحصل له الاجر الوارد هذا لا يعتبر قراءة انما تفكير وفيه نظر. يعني ان كان هو يعني ينظر ويتأمل لا شك لكن اذا كان مجرد امرار - 00:07:46 نظر كون التفكير موضع نظر انما يأتي من وجه وهو النظر في المصحف هل هو عبادة وليس عبادة ؟ هذا الله اعلم ورد حديث النظر في مصحف العبادة والحديث لا يصح. الحديث لا يصح انما الذي ثبت اديموا النظر في المصحف. هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه رواه ابن ابي - 00:08:09

وغيره اديم النظر في المصحف والمراده رضي الله رحمه فضل التلاوة والقراءة في المصحف. بمعنى انه حينما يقرأ في القرآن فيجمع وبين عبادتين عبادة التلفظ بقراءة القرآن وعبادة اخرى وهو النظر فكونه يستعمل جارحتين - 00:08:29

في قراءة القرآن افضل من كونه يستمع يستعمل جارحة واحدة فهو حينما يقرأ عن ظهر قلب مثلا فانه يستعمل جارحته واحدة واذا قرأ آآ بالنظر وبالسان فانه يستعمل جارحتين ولا شك ان هذا وهذا افضل وليس على الاطلاق - 00:08:54 كثير من العلم فصل في هذا. حينما تكون قراءته مثلا عن ظهر قلب ابلغ في حضوره وابلغ في تأمله. مثلا ونحو ذلك فهذا لا شك افضل. وهذا يأتي في مسألة كثرة القراءة. ايها افضل ؟ كثرة القراءة مع كثرة الحروف التي - 00:09:14 اقرأوها او قلة القراءة مع تأمله وتفكيره هذا يختلف بحسب القارئ مثل ايضا كثرة الصلة مع اه يعني كثرة الركعات والتسليمات اه مع اه تخفيف القيام والركوع سجود او قلة الركعات والتسليمات مع اطالة الركوع والسجود. هذا يختلف بحسب المصلى. كذلك هذا يختلف بحسب القارئ - 00:09:34

لهذا قال عليه الصلة والسلام في حديث عقبة بن عامر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة فكلاهما اه قارئ للقرآن هذا يجهر وهذا مسر. فنزلهما منزلة الجاهر بالصدقة - 00:10:04

صدقة فلصدقة تكون احيانا افضل جهرا واحيانا افضل سرا. اه فكذلك قراءة القرآن. فهذا هو الاظهر والله اعلم. مثل ما تقدم لكن عودا على ما سبق مسألة النظر في المصحف منصة النظر فان هذا لا يعتبر قراءة لانه عليه قال من قرأ - 00:10:24 حرفا من هذا ما يقرأ هذا ما قرأ و قال عليه الصلة والسلام الذي يقرأ القرآن وهو ما هر فيه مع السفرة تلك المرأة في حديث عائشة في الصحيحين وكذلك في الحديث الآخر - 00:10:46

ورد حديث في حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر وحديث الصحيحين من حديث هريرة والبخاري لكن في بعضها انه اخبر عليه الصلاة والسلام يتلوه اثناء الليل واناء النهار يتلوه والتلاوة فيها امور - 00:10:58

القراءة لفظا واتباعه عملا يتلوه يقرأه قراءة يتلفظ به ويتبع ما فيه ولهذا جاء في رواية انه قال يعلم او يتبع ما فيه. فهذا هذه هي القراءة المطلوبة. ولهذا لو ان انسان قام في الصلاة وامر الفاتحة في خاطره 00:11:14 -

لا يعتبر قارئ للقرآن ولا تجزئه بل لا بد من ان يحرك لسانه. بذلك ولا تجزئه القراءة في خاطره انما لا يلزم على الصحيح ان لا يلزم ان يسمع نفسه. بل يكفي ان يقرأ بلسانه. لان المقصود هو - 00:11:37

اذا قرأ حصل المقصودي هذا عندنا القراءة السرية وعندنا القراءة الجهرية. القراءة السرية والقراءة الجهرية ولا يلزم في القراءة ان يسمع على نفسه انما الواجب هو ان يحرك لسانك ما تقدم. فلهذا ينبغي يعني العناية بهذا وهو حينما يقرأ الانسان القرآن ان تكون - 00:11:57

قراءته اه اذا كانت نظرا عن طريق تحريك اللسان ويجهد ايضا بعبادات اخرى من الحضور والتأمل في كتاب الله اهي سبحانه وتعالى هنا مسألة ايضا او المسألة اخرى في هذا في هذا المجلس - 00:12:17

تتعلق بالصيام نعلم ان الانسان قد يصوم في بلد ويغتر في بلد اخر. يشهد بلد اخر قد يسافر مثلا ليلة العيد في البلد الذي هو فيه الى بلد اخر هو اه يعني قد يكون بالعكس. فالمقصود انه حينما يسافر انسان من بلد تقدمت فيه الرؤبة - 00:12:38

تقدمت فيه الرؤبة الى بلد تأخرت فيه الرؤبة فوافق اليوم فصام ثلاثة يومنا ثم سافر الى بلد اخر وكانت تأخرت رؤيتهم للهلال وكان هذا اليوم عندهم اليوم التاسع - 00:13:04

هو اليوم التاسع والعشرون مثلا او المتمم مثلا للثلاثة يومنا هو هو قد صام آآ يعني ثلاثة يومنا في هذه الحال يصوم معهم او يغتر او مثلا بالعكس لو انه صام ثماني وعشرين يوما - 00:13:28

ثم سافر الى بلد اخر في اليوم التاسع وافق عندهم يوم عيد وافق عندهم يوم عيد مثلا ما صام يوم التاسع والعشرين وافق عندهم يوم عيد. هل يغتر معهم بحكم ان الصوم يوم يصوم الناس والغطري يوم يغتر الناس هذه وقع في خلافه. اما في صورة الغطري هذه او اوضح - 00:13:49

فمن سافر الى بلد ووافق العيد عندهم وكانوا قد تقدمت رؤيتهم قد تقدمت على البلد الذي سافر منه ورأوه ليلة الثلاثة وهو لم يصوم الا ثماني وعشرين يوم. فالصحيح انه يغتر معهم - 00:14:13

لان الغطري يوم يغتر الناس. وهذا لا مضره فيه لانه يمكنه ان يقضي بعد ذلك. والشهر لا يكون ثماني وعشرين يوما. بل اما وعشرون اواما ثلاثة كما في الصحيحين من حديث ابن عمر لو قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا - 00:14:31

واشار بيديه ثلاثة. عشر وعشرا ثم قال الشهر هكذا الشهر هكذا وهكذا وخمس ابهامه في ثلاثة اي تسع وعشرون في هذه الحالة بعد العيد يصوم يوما يكمل تسعه وعشرين يوما. يكمل تسعه وعشرين يوما - 00:14:48

هذا فيما اذا اغتر معه في التاسع والعشرين. اما في الصورة الاخرى اذا صام ثلاثة يومنا ثم ذهب الى ما تأخرت رؤيته فوافق عندهم يوم الثلاثة. وهو قد صام ثلاثة يومنا. هل يصوم معهم؟ ذهب بعضهم الى انه يصوم معهم لقول النبي عليه الصلاة الصوم يوم صوم الناس - 00:15:11

من اهل العلم من قال في هذه السورة لا يصوم معهم خلاف السورة التي سبقت لانه لا محظوظ فيها ويحسن المصلحة في موافقتهم اما القضاء اما ما فاته من هذا اليوم فيمكن ان يتلافي ويقضي. اما في هذه الصورة - 00:15:34

وهي حينما يتم صوم ثلاثة يومنا فاذا صام معهم صام واحدا وثلاثة يومنا. والشهر لا يزيد على ثلاثة يومنا ففي تغيير بسورة الصوم بخلاف ما اذ صام الناس وهو مثلا لم يثبت عنده يصوم معهم حتى لو قال ادعى رؤية الهلال لكنه لم تقبل شهادته او نحو ذلك او لم

يشهد فيصوم مع الناس في صوم يوم يصوم - 00:16:12

تقرروا لكن في زيادة على الثلاثين فالشهر كما اخبر عليه الصلاة والسلام لا يزيد على ثلاثين يوم. فالاظهر والله اعلم ان انه لا يلزم الصوم في هذه الصورة. لا يلزم الصوم في هذه الصورة. لكن لا يظهر الفطر الا عند من يعلم حاله. من يعلم حاله انه انسان مثلا -

00:16:24

آآ قد اتم الصوم او نحو ذلك. آآ فهذا لا يأس به ولهذا الانسان ربما يأتي الى بلد وهو مفطر ومسافر مفطر لكن لا يجاهر بالفطر خشية ان يتهم الا من يعلم حاله من الناس انه آآ مسافر وانه مفطر وهذه مسألة كما تقدم من المسائل الاجتهادية خاصة في الصورة الثانية -

00:16:44

المسألة الأخرى في هذا اللقاء وهي مسألة - 00:17:04

00:17:04 -

دخول المسجد دخول الخلاء والعكس الخروج من المسجد الخروج من البيت ونحو هذه الاماكن التي يجتمع فيها مفضول فاضل هل يسن الدخول باليمن والخروج بالشمال - 00:17:22

00:17:22 -

يعجبه التيمم في تعلقه وترجله والظهور للشأن كله. فعند مسلم في تعلقه ذات - 00:17:44

00:17:44 -

تعل وفي تطهير طهر وفي ترجله اذا ترجل و جاءت الفاظ اخرى عن عائشة رضي الله عنها في هذا الخبر فهذه قاعدة عامة يطبق عليها  
يكاد يطبق عليها الشراهة ان لم يقال انهم اطبقوا عليها وانهم قالوا انما كان من باب التكريم - 00:18:02

00:18:02 -

هدية عليه الصلاة والسلام ثم قالت وفي شأنه كله - 00:18:20

00:18:20 -

في شأنه كله واكتبه بقولها في شأنه في أمره كله ولم تخص شيئاً وشأنه عليه الصلاة والسلام يكون في أبواب المعاملة يكون في أبواب أخرى مثلاً في دخوله وخروجهم. إنما ذكرت أنموذجاً يقاس عليه ويختذلي عليه ولو كان هذا - 37:18:00

المعاملة يكون في ابواب اخرى مثلا في دخوله وخروجهم. انما ذكرت انموذجا يقاس عليه ويحذى عليه ولو كان هذا -  
خاصا بحال من الاحوال لبيان رضي الله عنها. ومعلوم ان هذا المراد به ما كان من باب التكريم. ان المراد ما كان من باب التكريم

يعني هناك أدلة خاصة تدل على أن البداءة بالشمال أو استعمال الشمال أما مستحب أو واجب في بعض الأحوال. وهذا ما كان بضد -  
خاصا بحال من الأحوال لبنت رضي الله عنها. ومعلوم أن هذا المراد به ما كان من باب التكريم. ان المراد ما كان من باب التكريم

00:18:57

ذلك انما عائشة رضي الله عنها قالت ذكرت اشياء هي تكون من باب التكريم وهذا حينما يستعرض فانه يرى انه من هديه عليه الصلاة والسلام يعني الذي سكتت عنه عليه الصلاة والسلام دلت عليه النصوص الاخرى في - 00:19:17

00:19:17 -

اشياء كثيرة انه عليه كان يستعمل اليمين فيما كان من باب التكريم والشمال ما كان من ب ضد ذلك. مثلا كان عليه الصلاة والسلام كما ان السنة اخذ الماء باليمين للاستنشاق - 00:19:34

00:19:34 -

الاستئنار يكون بالشمال. لانه من باب ازالة الاذى ووضع الماء في الانف من باب التكريم لانه ماء طيب طاهر. المقصود منه لكن التطهير الازالة المقصود ازالة الاذى تكون بالشمال - 00:19:52

00:19:52 -

ولهذا استعملت اليدين اه فيه اه في ادخاله استنشاق الازالة والاستئثار تكون بالشمال كما تقدم ذلك ايضا النبي عليه الصلاة والسلام  
كان اذا اغتسل غسل شقه الایمن في الوضوء كم احدى عايشة في البخاري؟ مع ان الاصل في الوضوء انك - 00:10:20

00:20:10 -

واحدة ما تعصي الشق الایمن فما كان الفعل واقعاً بهما فانه لا يفرق اليمين عن الشمال. مثل مسح الاذنين مسح الاذنين لانهما -

- ذئب لانهما

00:20:30

واني تابعان ولهذا في اليدين تفسل اليمني ثم اليسرى والرجلين اليمني ثم اليسرى لأن كل عضو مستقل وبل ذهب بعض اهل العلم وان كان خلاف قول الجمهور الى وجوب تقديم اليمنين على الشمال لانه فعله عليه صنام وتفسیر آآالمجمل الواجب في الكتاب -

00:20:53

المقصود ان هذا منه عليه السلام في استعمال اليدين في باب الوضوء. كذلك ايضا لما حلق شعره عليه الصلاة والسلام بدأ بشقه الايمن بدأ بشقه الايمن لانه هنا نسك استعمال النسك. فبدأ بشقه الايمن عليه الصلاة والسلام على الشق اليسرى. وهذا في الحقيقة يبين لك حرصه عليه الصلاة والسلام - 00:21:13

العناية بامر اليدين في شأنه كله كما قالت عائشة في هذه الامور وفي غيرها. كل ما كان على هذا الوجه فانه يكون مبني اليدين. كذلك ثبت في الصحيحين انه كان يبدأ باليدين جهة اليدين - 00:21:40

من الانسان لما في حديث ابن عباس في حديث سهل ابن سعد في قصة الغلام مع الاشياخ وحديث انس في قصة الاعرابي مع ابي بكر رضي الله عنه لما كان الاعرابي - 00:21:55

يدين هو بكر عن شمالة فالنبي عليه السلام بدأ باليدين واستأنذن الغلام ولم يستأنذن الاعرابي فبدأ باليدين بل في بخاري عليه انه عليه الصلاة والسلام في حديث انس لم قال الايمونون الايمونون ثم قال الا فيمنوا - 00:22:07

هذه الكلمة عامة الا هيمنوا وهذا يعني اطلاق بعد تقييد. حينما ذكر اه قال الايمونون يعني ان الايمن افضل ثم قال الا فيمنوا وهذا على حرف استفتاح لكلام جديد تيمنوا وحذف متعلق الشيء الذي يبدأ باليدين وحذف متعلق مشعر بالتعيم انه عليه السلام - 00:22:27

ابدا باليدين او امر به كذلك هو عليه الصلاة والسلام كان اذا لبس قميصا بدأ بيمامنه وهذه رواية شعبة عن ابي صالح عن ابي هريرة عند الترمذى ورواية زهير معاوية عن الاعمش عن ابي صالح ابي هريرة انه عند ابي داود ماجة انه عليه الصلاة والسلام قال اذا بستم ابدأوا بيمينكم وان كان يقال رواية - 00:22:55

ربما رواية شعبة قد تكون اظهر. ويحتمل انه امر به وفعله عليه الصلاة والسلام. فهذا يبين لك امر الايمان. كذلك ايضا اخذ العلما من هذا جاءه باليدين في مشهد دخول المسجد والخروج منه والدخول للبيت والخروج منه وهذا في الحقيقة قد ذكره البخاري رحمة الله في صحيح - 00:23:15

وقال باب التيمم في دخول المسجد وغيره. وقال في باب الاكل ذكر التسمية على الطعام وغيره عليه عن ترى هذا وهذا في الحقيقة من حسن تفهه الامام البخاري رحمة الله وعمله بالعموم - 00:23:35

وهذه المسألة ايضا آلا لها اشياء اخرى في الدرس الثاني ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يا قاصدا سبل النجاة وطالبا هدي الحبيب. فيه الفلاح والهنا - 00:23:53

يد الله عباده من ذا دعاه فلم يخش فاعلم امور عقيدة تسمى بذى عقل الذي كي تستقيم حياتك تnad في ظل منهاج نصيб واعلم مسائل ديننا ولتسأله - 00:24:10